الحاجة إلى تحديث إستراتيجيات التعليم الحديثة لتحفيز الطلاب على الإستمرار

الباحثة

م.م. لمياء جازع رشيد جبر

الجامعة العراقية – كلية التربية للبنات

تخصص طرائق تدريس القرآن والتربية الإسلامية

The Need to Update Modern Educational Strategies

to Motivate Students to Persist

alhajat ala tahdith astiratijiaat altaelim

litahfiz altulaab ealaa alaistimrar albahitha

m. m. limya' jazie rashid jabr

Al - Iraqia University - College of Education for Girls

Department of Quranic

Studies and Islamic Education

مجلة العلوم الإسلامية
المجلد 4 | العدد 42
www.isscj.edu.iq

Journal of Islamic Sciences
Vol.4 | Issue 42
ISSN: 2225-9732

March 2026

المستخلص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

١ - الحاجة الى تحديث استراتيجيات التعليم لتحفيز الطلاب على الاستمرار تبعا للمتغيرات الآتية:

أ - الجنس: (ذكور، اناث).

ب - المؤهل الاكاديمي: (البكالوريوس، الماجستير، الدكتوراه).

ج - نوع الاشراف: (اشراف تربوي، اشراف علمي، مختلط).

د - مدة الخدمة (١ - ٥، ٦ - ١٠، ١١ - ١٥، ١٦ فأكثر).

٢ - تعرف الفروق في واقع استعمال الطرائق التدريسية الحديثة للطلبة عند مستوى دلالة (٠. ٠٥) من وجهه نظر تدريسيها وفقاً للمتغيرات الآتية: - أ - الجنس: (ذكور، اناث).

ب - المؤهل الاكاديمي: (البكالوريوس، الماجستير، الدكتوراه).

ج - نوع الاشراف: (اشراف تربوي، اشراف علمي، مختلط).

د - مدة الخدمة: (١ - ٥ ٦ - ١٠، ١١ - ١٥، ١٦ فأكثر). ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي فتم تحديد مجتمع البحث والبالغ (١٢٠) تدريسياً من الذكور والاناث في مديريات تربية بغداد - الكرخ، وتم اختيار عينة طبقية عشوائية من مجتمع البحث تكونت من (٩٠) تدريسيا وتدريسية، وقامت الباحثة ببناء أداة للبحث مكونة من عشر مجالات تم تغطيتها ب(٩٣) فقرة موزعة على هذه المجالات، وقد وضعت أمام كل فقرة خمسة بدائل وهي كبيرة جداً، وكبيرة، ومتوسطة، وقليلة، وقليلة جدا) ثم تحديد أوزان لهذه ثم تحديد أوزان لهذه البدائل (١. ٢. ٣. ٤. ٥) على التوالي. وتوافر في أداة البحث مؤشران للصدق هما صدق المحتوى، وصدق البناء، وتم احتساب ثبات الأداة بطريقتين هما طريقة التجزئة النصفية، فبلغ معامل ارتباط بيرسون (٠. ٨٠) تم تصحيحه بمعادلة سيبرمان براون فبلغ (٠. ٩٥)، وطريقة تحليل التباين باستخدام معادلة معامل الفاكرونباخ للقناة ككل مبلغ (٠. ٩٥)، وقد توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية: الهدف الأول: - للعينة ككل حصلت (طريقة المشروع) على المرتبة الأولى بوسط مرجع (٣. ٦٦) ووزن منوي (٧٣. ١١٪)، وجاءت (الطريقة الاستنباطية) بالمرتبة الأخيرة بوسط مرجع

(٣. ٢١) ووزن منوي (٦٤. ١٢) لعينة التدريسيين حصلت(العصف الذهني)على المرتبة الأولى بوسط مرجع(٣. ٦١) ورزن مئوي (٧٢٪ - ٢٠)وجاءت(الطريقة الاستنباطية)بالمرتبة الأخيرة بوسط مرجع (٣. ٠٨) ووزن مئوي (٦١٪. ٦) العينة التدريسيات حصلت(طريقة المشروع)على المرتبة الأولى بوسط مرجع (٣. ٧٦) روزن سنوي (٧٥٪. ١٧) وجاءت (الطريقة الاستقصائية) بالمرتبة الأخيرة بوسط مرجح (٣. ١٩) ووزن مئوي (٦٣٪. ٧٤)

الهدف الثاني: - أظهرت النتائج إنه لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين أفراد العينة تبعاً المتغير الجنس، إذ بلغت القيمة الثانية المصوبة (١. ٣١) وهي اقل من القيمة الثانية الجدولية (١٩٨) ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين حملة شهادة البكالوريوس والماجستير، وحملة شهادة الدكتوراه حول استخدام الطرائق التدريسية الحديثة، إذ بلغت القيمة الثانية المحسوبة (٠. ٥٠)، وهي أقل من القيمة الثانية الجدولية (١. ٩٨) ما عدا طريقة (الاكتشاف الحر) اذ بلغت القيمة الثانية المحسوبة (٢. ٠٢)، وهي أكبر من القيمة الثانية الجدولية (١. ٩٨) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة البحث وفقا لمتغير الأشراف: إذ كانت القيمة الغائية المصوبة في جميع هذه الطرائق أقل من القيمة الفانية الجدولية عند مستوى دلالة (٠. ٠٥) وبدرجتي حرية (٣، ٩٩). لا توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير سنوات الخبرة التدريسية إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة أقل من القيمة الفانية الجدولية ماعدا طريقتي المشروع والعصف الذهني، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة أكبر من القيمة الفانية الجدولية عند مستوى دلالة (٠. ٠٥)، وبدرجتي حرية (٣، ٩٩) وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بالعديد من التوصيات منها: تعريف التدريسيين بالطرائق الحديثة للتدريس التي أثبتت فاعليتها في رفع مستوى التعليم وعدم الاقتصار على الطرائق التقليدية. ووضعت الباحثة عدداً من المقترحات استكمالاً للبحث الحالي ومنها: دور استعمال طرائق التدريس الحديثة في تحقيق أهداف تربوية من وجهة نظر التدريسيين والمشرفين.

Abstract:

This research aims to identify:

1 - The need to update educational strategies to motivate students to continue based on the following variables:

a - Gender: (Male, Female).

b - Academic qualification: (Bachelor's, Master's, PhD).

c - Type of supervision: (Educational supervision, Scientific supervision, Mixed).

d - Years of service (1 - 5, 6 - 10, 11 - 15, 16 and above).

2 - Identify the differences in the actual use of modern teaching methods among students at a significance level of (0. 05) from the perspective of their teachers, according to the following variables:

a - Gender: (Male, Female)

b - Academic Qualification: (Bachelor's, Master's, Doctorate)

c - Type of Supervision: (Educational supervision, Academic supervision, Mixed)

d - Years of Service: (1 - 5, 6 - 10, 11 - 15, 16 or more) To achieve these objectives, the researcher adopted a descriptive research methodology. The research population consisted of 120 male and female teachers in the Baghdad - Karakh Education Directorates. A stratified random sample of 90 teachers was selected from the research population. The researcher constructed a research instrument comprising ten domains, covered by 93 items distributed across these domains. Five response options were provided for each item: very high, high, moderate, low, and very low. Weights were assigned to these options in an ascending order of 1, 2, 3, 4, and 5, respectively. The research instrument demonstrated two types of validity: content validity and construct validity. The reliability of the instrument was calculated using two methods: the split - half method, yielding a Pearson correlation coefficient of 0. 80, which was corrected using the Spearman - Brown formula to 0. 95, and the analysis of variance method using Cronbach's alpha co-

efficient for the entire scale, which resulted in a value of 0. 95. * For the entire sample: The "project - based method" ranked first with a mean score of 3. 66 and a weighted percentage of 73. 11%, while the "deductive method" ranked last with a mean score of 3. 21 and a weighted percentage of 64. 12%. * For the faculty sample: The "brain-storming method" ranked first with a mean score of 3. 61 and a weighted percentage of 72. 20%, while the "deductive method" ranked last with a mean score of 3. 08 and a weighted percentage of 61. 6%. * For the female faculty sample: The "project - based method" ranked first with a mean score of 3. 76 and a weighted percentage of 75. 17%, while the "inductive method" ranked last with a mean score of 3. 19 and a weighted percentage of 63. 74%. > The results showed that there were no statistically significant differences between the sample individuals according to the gender variable, as the calculated t - value (1. 31) was less than the tabulated t - value (1. 98). There were also no statistically significant differences between holders of bachelor's, master's, and doctoral degrees regarding the use of modern teaching methods, except for the "free discovery" method where the calculated t - value (2. 02) was greater than the tabulated t - value (1. 98). There were no statistically significant differences between the research sample individuals according to the supervision variable, as the calculated F - value in all these methods was less than the tabulated F - value at a significance level of (0. 05) and with degrees of freedom (3, 99). There were no statistically significant differences between the research sample individuals according to the years of teaching experience variable, except for the project and brainstorming methods, where the calculated F - value was greater than the tabulated F - value at a significance level of (0. 05) and with degrees of freedom (3, 99).

الفصل الاول: مشكلة البحث:

تواجه المنظومة التعليمية حالياً تحديات كبيرة تتمثل في تراجع الأداء وتدهور النتائج، وذلك بسبب الاعتماد المفرط على الأساليب التقليدية في التدريس، بالإضافة إلى الزحام الشديد في الفصول الدراسية، وقلة الموارد المخصصة للتعليم، ونقص الأدوات والمستلزمات التعليمية في المقابل، بات من الضروري والملح استخدام أساليب وطرق تدريس مبتكرة وعصرية لرفع الكفاءة التعليمية للطلاب، وتحسين جودة مخرجات العملية التعليمية، وتحويل دور الطالب من متلقٍ سلبي للمعلومة إلى مشارك فاعل ومساهم في بناء معرفته وتطوير مهاراته.

(النعيمي، ٢٠١٧: ٨)

أدرك المعلمون ضرورة ابتكار طرق جديدة للتدريس وتطبيق استراتيجيات تعليمية حديثة، والابتعاد عن الحفظ والتلقين التقليديين، وتشجيع الطلبة على البحث الذاتي وتجربة طرق مبتكرة لفهم المادة، لتوفير جهد المعلم ووقته في شرح المنهج. (سليم، ٢٠٠٩: ٧٧)

إن التمسك بالطرق التدريسية التقليدية يعوق تقدم العملية التعليمية ويحرم الطلبة من فرصة الاستفادة من التطورات الحديثة في مجال التعليم. لذلك، يتطلب الأمر بذل جهود مضاعفة لتطوير المناهج والبرامج التدريبية وتزويد المعلمين بالكفاءات اللازمة لتطبيق الاستراتيجيات التعليمية الحديثة. (دعمس، ٣٧: ٢٠١١)

شهدت عملية التعليم تحولاً كبيراً، حيث انتقل دور المعلم من مجرد ناقل للمعلومات إلى ميسر للتعلم. فبدلاً من الحفظ والتلقين، تشجع الأساليب الحديثة التفاعل بين المعلم والطالب، وتحفز التفكير النقدي والإبداعي. وبدلاً من التركيز على الجانب المعرفي فقط، تهتم الأساليب التربوية الحديثة بتنمية جميع جوانب شخصية الطالب. أصبح دور المعلم أكثر شمولية ويتطلب مهارات متنوعة، مثل التخطيط والتنظيم والتقييم، بالإضافة إلى القدرة على التعامل مع التطور التكنولوجي. (الحريري، ٩: ٢٠١٠)

بناءاً على ما سبق ذكره يمكن صياغة مشكلة هذا البحث بالسؤال الاتي:

ما الحاجة الى تحديث استراتيجيات التعليم الحديثة لتحفيز الطلاب على الاستمرار؟

أهمية البحث:

تشجيع التدريسين بصورة عامة على استخدام استراتيجية التعليم المستقل واستراتيجية التعليم المباشر في المواقف التعليمية التعلمية التي يخططون لها وينفذونها في الحجرة الدراسية وذلك

بالاستناد إلى المبادئ والأسس التي تقوم عليها الممارسات التدريسية السليمة والمؤمل من نتائج هذه الدراسة بأن تفيد واضعي المناهج التربوية عامة في دعم مناهجهم بالطرق والأساليب التي تندرج ضمن استراتيجيتي التعليم المباشر والتعليم المستقل. (خضر، ٤٥: ٢٠٠٦)

يجب على التدريسين تبني نهج مرن في التدريس، يتجاوز التقييد بطرق محددة. فبدلًا من الالتزام بطرق تدريس جامدة، يجب عليهم أن يكونوا مبتكرين، مستعدين لتطوير وتكييف أساليبه بما يتناسب مع احتياجات الطلاب ومتغيرات العصر. كما يجب عليهم أن يسعوا باستمرار لتطوير معارفهم ومهاراتهم في مجال التدريس، من خلال الاطلاع على أحدث البحوث والدراسات في هذا المجال، والاستفادة من أحدث الاستراتيجيات والتقنيات التعليمية لتعزيز تجربة التعلم. (مرعي، الحيلة، ٢٠٠٢: ٢٤)

تلعب طرق التدريس دوراً محورياً في عملية التعليم، حيث ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأهداف التعليمية والمحتوى المراد تقديمه. هذا الارتباط الوثيق يؤثر بشكل مباشر على اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة التي تساهم بدور فعال في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. (عبد السلام، ٢٠٠١: ١٨٥)

بات من الضروري في ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم، أن تتواءم النظم التعليمية مع متطلبات العصر. إذ إنّ التغيير المستمر في مختلف المجالات يتطلب من المؤسسات التربوية تحديث طرقها واستراتيجياتها التدريسية بشكل مستمر، وذلك لضمان تزويد الطلاب بالمهارات والمعارف اللازمة لمواكبة هذا التطور والنجاح في عالمٍ يتسم بالتعقيد والمتغيرات المتسارعة. (عباس والعبسي، ٢٠٠٧: ٢١)

هدف الدراسة الحالية التعرف على(التحديات التي تواجه استراتيجيات التعليم في تحفيز الطلاب على الاستمرار في التعلم).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ:

١ - الحد الموضوعي: - يتمثل بمعرفة الطرائق التدريسية الحديثة لتدريس الطلبة في المدارس من وجهة نظر تدريسيي.

٢ - الحد البشري: عينة من التدريسي الذكور والاناث في مديريات تربية الكرخ - بغداد.

٣ - الحد الزماني: العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥)

تحديد المصطلحات:

١. الاستراتيجية:

«تتابع معين من طرق التدريس التي تتكامل وتنسجم معا لتحقيق اهداف الموقف التدريسي». (الخميسي والحارون، ٢٠٠٩: ٤١) - مجموعة الاجراءات والوسائل التي تستعمل من المدرس ويؤدي استعمالها الى تمكين الطلبة من الافادة من الخبرات التعليمية المخططة وبلوغ الاهداف التربوية المنشودة.

(زاير واخرون، ٢٠١٤: ٤٤)

وتعرف الباحثة الاستراتيجية اجرائياً أنها: وهي طرائق التعلم الذاتي، وتعتمد على نشاط الطلبة وتفاعلهم مع البرنامج التعليمي فهو يعتمد على نشاط الطلبة وخبراتهم وقدراتهم دون مثيرات، أو تلميحات وتتعدد أنواعها إلى الاكتشاف الموجه الاكتشاف شبه الموجه الاكتشاف الحر، الاستقصاء الاستنباط، المشروع، حل المشكلات، التعلم بالتجربة، التعلم التعاوني، العصف الذهني).

٢. الطلاب: مجموعة من طلاب الذين يدرسون في مدارس قطاع الكرخ في محافظة بغداد. (وزارة التربية، ١٩٩٦: ٧)

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة

دعا هربرت سبنسر، الفيلسوف والتربوي البريطاني البارز، إلى تبني منهج استقصائي في التعليم، حيث يحفز التدريسين الطلبة على اكتشاف المعرفة بأنفسهم. في كتابه الرائد «التربية والتعليم»، أكد سبنسر أن الاستكشاف والبحث يولدون فضولاً معرفياً لدى المتعلم، مما يعزز فهمه للمعلومات ويثبتها في ذهنه. وقد لاقت هذه الطريقة رواجاً واسعاً في بريطانيا في أواخر القرن التاسع عشر، حيث اعتبرتها لجنة وزارية هي الأسلوب الأمثل لتدريس العلوم، إذ تمكن الطلاب من خلالها من حل المشكلات العلمية وفهم الظواهر الطبيعية من خلال التجربة العملية.

(عليمات وأبو جلالة: ٢٠٠١، ٢٠٦).

خصائص طرائق التدريس الحديثة:

١. يعتمد النهج التكاملي للتعلم على مقاربة التعلم القائمة على الاستكشاف، حيث يتم تقديم مسائل مفتوحة تحفز التفكير النقدي والإبداعي للطلاب. يشجع هذا النهج الطلاب

على بناء معرفتهم بأنفسهم من خلال تصميم تصميمات تجريبية وخطط لجمع البيانات. يعتبر التجريب المفتوح أداة أساسية لبناء المعرفة ومهارات التفكير العلمي، حيث يتعلم الطلاب من خلال الممارسة الفعلية. يلعب الطلاب دوراً فاعلاً في بناء معرفتهم، بينما يتولى المعلم دور المرشد والمحفز.

٢. يشدد العديد من الباحثين التربويين على أهمية جعل الطلبة شركاء فاعلين في عملية التعلم. بدلاً من مجرد تلقي المعلومات، يجب أن يتاح للطلبة الفرصة لاستكشاف المعرفة بأنفسهم وبناء فهم أعمق للمفاهيم. من خلال العمل الجماعي والتعاون، يمكن للطلبة أن يساهموا بشكل فعال في بناء المعرفة وتطوير مهاراتهم التفكير النقدي وحل المشكلات. هذه المقاربة تجعل التعلم أكثر متعة وتشجيعاً، كما أنها تساعد الطلبة على تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين اللازمة للنجاح في عالم اليوم.

٣. تهدف العملية التعليمية الحديثة إلى تطوير المهارات العقلية العليا لدى الطلاب، مثل التفكير النقدي والتحليل وحل المشكلات. فبدلًا من التركيز على حشو الطلاب بالمعلومات، تسعى هذه العملية إلى تمكينهم من اكتساب القدرة على التفكير العلمي وبناء المعرفة بأنفسهم. وبهذا التحول، تنتقل النظرة إلى العلم من كونه مجموعة من الحقائق الثابتة إلى كونه عملية اكتشاف مستمرة. مما يتيح للطلاب فرصة تطبيق المنهج العلمي في البحث عن حلول للمشكلات التي تواجههم، ويعزز لديهم روح الاستقصاء والاكتشاف.

٤. يتحول محور العملية التعليمية من المعلم إلى المتعلم، حيث يتم توفير البيئة المناسبة لتمكين الطلاب من استكشاف المعلومات بأنفسهم، بدلاً من أن يحصلوا عليها جاهزة من كتاب مدرسي أو من شفهي من المعلم. وبهذا، يصبح المعلم خالقاً للمعرفة وليس متلقياً لها.

(الدمرداش، ١٩٩٧: ١٨٦ - ١٨٧).

الدراسات السابقة.

دراسة عزيز ومهدي (٢٠١٢):

هدفت إلى معرفة طرائق التدريس الشائعة التي يستعملها أعضاء هيأة التدريس في المدارس، واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وقاما بتحديد مجتمع البحث الأصلي، وقد بلغ مجتمع البحث الكلي (١٠٠) تدريسياً، وقد استعمل الباحثان نوعين من الاستبيانات مفتوحة ومغلفة للتعرف على الطرائق التي يعتمدها التدريسيون وبعد استعمال الوسائل الاحصائية المتاحة تبين أن هناك خمسة

طرائق شائعة هي(المحاضرة، المناقشة، الاكتشاف الاستقراء، حل المشكلات).

(عزيز ومهدي، ٢٠١٢، ١٩٥ - ٢١٦).

دراسة زعيتر و حاجي (٢٠١٩).

هدفت إلى إحصاء طرائق التدريس الحديثة في المناهج الدراسية، والوقوف على اجتهادات المفسرين التربوية الخاصة في طرائقهم، واعتمد الباحثان المنهج الوصفي، وتناول الباحثان في هذه الدراسة طريقة التعلم بالتجربة، والتعلم الذاتي والتعليم بالمراسلة، والتصنيف، وحل المشكلات والمشروع الاكتشاف، والسؤال، والعصف الذهني، فكان أكثر الطرق استعمالاً طريقة التصنيف وطريقة السؤال، وتفاوت المفسرين بعد ذلك في سائر الطرق بين مقل وكثر، وحث المفسرين في عباراتهم في كتبهم على التأمل والنظر والترجيح بين الأقوال بإشارات للقارئ تحثه على أن يعمل بنفسه على ذلك. (زعيتر وحاجي، ٢٠١٩: ٩٠ - ١٢٢).

دراسة الحميدي (٢٠٢٠)

هدفت إلى معرفة الطرائق التدريسية المستخدمة لدى معلمي ومعلمات الفيزياء في المرحلة الثانوية، تكونت عينة الدراسة من (٧٨) معلما ومعلمة يمثلون ٢٠٪ اختيرت عشوائيا من مجموع عدد (٣٩٨) معلما ومعلمة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت أداة الدراسة التي أعدها الباحث من استبانة، وتوصل الباحث إلى النتائج الاتية عدد الطرائق التدريسية المتضمنة في أدلة معلمي الفيزياء في المرحلة الثانوية (١٥) طريقة تدريسية، وأكثر الطرائق المستخدمة من قبل معلمي الفيزياء في المرحلة الثانوية هي طريقة المناقشة والحوار، تليها طريقة التعلم التعاوني في تعليم المفاهيم العلمية، وطريقة الالقاء، وممارسة التعلم الذاتي، واستخدام طريقة التمثيل والقياس، وطريقة استخدام حل المشكلات الصالح التدريسي.

(الحميدي، ٢٠٢٠: ٣٣١ - ٣٨٣).

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهجية البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في البحث لأنه مناسب لأغراض البحث، وهو أحد أساليب البحث العلمي الذي يتضمن ملاحظة الظاهرة في الحياة الواقعية، ثم وصفها بدقة وبقدر من التفصيل أو القياس، فالوصف النوعي يصف السلوك ويصف خصائصه المحددة، أما

الوصف الكمي فيقدم وصفاً عددياً يصف حجم أو حجم السلوك ومدى ارتباطه بظواهر أخرى. (أبو سمرة و الطيطي، ٢٠٢٠: ١٣٢).

ثانيا: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من (١٢٠) تدريسياً من الذكور والاناث مديريات تربية بغداد الكرخ/ للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥)، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) مجتمع البحث موزعين حسب المدارس

المدارس	النوع الاجتماعي		المجموع	النسبة المئوية	
	ذكور	إناث			
الغد الابتدائية المختلطة	٩	١١	٢٠	٨٠.٦٪	
النظامية الابتدائية المختلطة	٣	١٨	٢١	٦٢.٣٪	
مدارس الاماميين الجوادين المختلطة	١٦	١٠	٢٦	١٥.٤٪	
الجنائن الابتدائية المختلطة	١٣	١٠	٢٣	٦٨.٥٪	
بغداد الابتدائية المختلطة	١٤	١٦	٣٠	٥٦.٩٪	
المجموع	٥٥	٦٥	١٢٠		

ثالثاً: عينة البحث:

تم اختيار العينة البحث المتكونة من (١٢٠) تدريساً من الذكور والاناث في مديريات تربية بغداد /الكرخ باستخدام عملية عشوائية طبقية وتم اختيار (٩٠) تدريسياً وتدريسيه متعددة من

كل فئة باستخدام عملية عشوائية أو منتظمة. والعينة العشوائية الطبقية هي عينة شرعية تستخدمها الباحثة من أجل إنتاج عينة أكثر تمثيلاً للمجتمع ككل. ويتم ذلك من أجل فهم المجتمع ككل بشكل أفضل.

رابعاً: أداة البحث:

تُعرّف بأنها: الوسيلة التي يجمع بها الباحث البيانات التي تلزمه (عبدالرؤوف وعيسى، ٢٠١٧: ٢٢)، ولتحقيق أهداف البحث لابد من بناء مقياس يتسق مع الإطار النظري للبحث وطبيعة مجتمع البحث ويتمتع بسمعة سيكومترية جيدة، ونتيجة لذلك أخذت الباحثة مقياس والذي تم إعداده يتكون من خلال الآتي:

١ - تحديد المجالات الأساسية للأداة: حددت الباحثة مجالات الاستبانة وذلك في ضوء الادبيات والدراسات السابقة ومراجعتها الدقيقة لعدد كبير من الأدوات التي استخدمها الباحثون في قياس واقع استخدام الطرائق التدريسية، وكما استفادت الباحثة من آراء بعض التدريسيين عند تحديدها مجالات الاستبانة وقد قامت بتوجيه استبانة استطلاعية إلى عينة من تدريسي وتدريسيات مديريات تربية – الكرخ، بلغ عددهم (١٢٠) من أجل تحديد مجالات الاستبانة، وفي ضوء ذلك تم التوصل إلى تحديد (١٠) مجال وكما موضح في الجدول (٢):

جدول (٢) مجالات اداة البحث

ت	مجالات اداة البحث
	الأكتشاف الموجه
	الاكتشاف شبه الموجه
	الاكتشاف الحر
	الاستقصائية
	الاستنباطية
	المشروع

	حل المشكلات
	التعلم بالتجربة
	التعلم التعاوني
	العصف الذهني

وصف المقياس: يحتوي المقياس على (٩٢) فقرة بأسلوب (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، والتي ترتبط بمقياس أهمية متزايدة أو متناقصة أو درجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١). يرتبط خيار الاستجابة الذي يختاره المستجيب بأعلى درجة وأقل درجة. تم تعيين الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) للجمل التي تصف المعرفة الضمنية الثابتة. هذا مجموع الدرجة الإجمالية لكل مستجيب على المقياس، وتم جمع الاستجابات لكل فقرة معًا.

٣ - الصدق الظاهري (صلاحية الفقرات): للتعرف على صدق فقرات المقياس وتقييم مدى صلاحيتها الظاهرية، قامت الباحثة بعرض الصيغة الأصلية للمقياس، والتي تحتوي على (٩٢) فقرة موجهة ل (١٤) خبيراً مختلفاً في مجال علم النفس التربوي والتقويم، وذلك لتحقيق الهدف المقصود من المقياس. وتم تعديل بعض الجمل، وقامت الباحثة بحساب قيمة مربع كاي التي كان من المفترض مقارنتها بالقيمة الجدولية (٣. ٨٤)، والتي تعتبر نسبة مئوية لآراء المحكمين أعلى من ٨٠٪. وتمت المصادقة على جميع فقرات المقياس. ويوضح الجدول (٣) تقديرات المحكمين لأهمية الفقرات.

جدول (٣) أراء المحكمين بمدى صلاحية فقرات المقياس

أرقام الفقرات	المحكمين		النسبة المئوية	قيمة مربع كاي المحسوبة	الجدولية	مستوى دلالة ٠,٠٥
	الموافقون	غير الموافقين				

١، ٣، ٤، ٦، ٧، ١١، ١٢، ١٥، ١٧	١٤	٠	١٠٠٪	١٤	٣,٨٤	دالة
٢، ٨، ١٣، ١٤، ١٦، ١٨	١٣	١	٩٣٪	١٠,٢٨	٣,٨٤	دالة
٥، ٩، ١٠، ١٩، ٢٠	١٢	٢	٨٦٪	٧,١٤	٣,٨٤	دالة

التحليل الاحصائي للفقرات: الغرض أجراء التحليل الاحصائي أتبعت الباحثة ما يأتي:

١. تصحيح الاختبار وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة فاصبح عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الاحصائي (٢٠) استمارة.

٢. ترتيب الاستمارات تنازليا من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.

٣. تم تعيين عدد الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا وعدد الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والتي تقدم مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز، كما في جدول (٤)

جدول (٤) الخصائص الإحصائية الوصفية للدرجات الكلية لاستبانة الطرائق التدريسية الحديثة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة ٠.٠٥
الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٥٠٠ .٤	١٤٧ .١	٧٨٠ .٣	٥٩٤ .١	٦٩٦ .٢	دال
٢	٦٢٠ .٢	٠٢٧ .١	٩٤٠ .١	٤٦٢ .١	٧٩٨ .٢	دال
٣	٢٠٠ .٤	٤٨٤ .١	٣٤٠ .٣	٨٩١ .١	٦٣٠ .٢	دال

٤	٤٢٠ .٣	٥٣٩ .١	٦٨٠ .١	٤٩٠ .١	٩٧٢ .٥	دال
٥	٧٢٠ .٤	٧٠١ .٠	٦٠٠ .٣	٤٨٤ .١	٠١٧ .٥	دال
٦	٨٠٠ .٣	٩٠٣ .٠	٢٦٠ .٣	٦٩٤ .٠	٤٨٦ .٣	دال
٧	٨٠٠ .٢	٢٦١ .١	١٤٠٠ .١	٧٠٠ .٠	٤٦٢ .٨	دال
٨	٨٦٠ .٤	٤٠٤ .٠	٢٤٠ .٤	٢٣٨ .١	٥٠٠ .٣	دال
٩	٦٦٠ .٣	٢٥٥ .١	٧٠٠ .٢	٠١٥ .١	٣٧٣ .٤	دال
١٠	٨٠٠ .٤	٥٣٤ .٠	٨٦٠ .٣	٠٨٨ .١	٧٠٢ .٥	دال
١١	٧٠٠ .٤	٧٠٧ .٠	٨٦٠ .٣	٢٦١ .١	٢٧٢ .٤	دال
١٢	٦٤٠ .٣	٦٣١ .٠	١٨٠ .٣	٨٠٠ .٠	٣١٩ .٣	دال
١٣	٩٠٠ .٤	٣٦٤ .٠	٥٦٠ .٤	٨٣٦ .٠	٧٤٢ .٢	دال
١٤	٠٨٠ .٤	٤٢٦ .١	٦٢٠ .٢	٥٦٣ .١	٠٧٣ .٥	دال
١٥	٧٢٠ .٤	٧١٠ .٠	٩٨٠ .٣	٣٠١ .١	٦٧١ .٣	دال
١٦	٠٦٠ .٤	٦٨٢ .٠	٣٨٠ .٣	٩٠١ .٠	٤٢٤ .٤	دال
١٧	٢٢٠ .٤	٨٨٧ .٠	٤٨٠ .٣	٠٩٢ .١	٨٦٧ .٣	دال
١٨	٩٤٠ .٣	٥٨٥ .٠	١٨٠ .٣	١٥٥ .١	٣١٦ .٤	دال
١٩	٣٦٠ .٤	٢٥٧ .١	٠٢٠ .٣	٦٩٦ .١	٦٦٧ .٤	دال
٢٠	٥٤٠ .٤	١٨١ .١	٣٨٠ .٣	٨٠٥ .١	٩٥٤ .٣	دال

الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بحساب صدق الفقرات بطريقتين هما:

١ - حساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس: - استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل فقرة من فقرات المقياس، وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط أكبر من القيمة الحرجة عند مستوى دلالة (٠. ٠٥) و(٠. ٨٠)، وكذلك درجة حرية (١٩٨)، وأن جميعها دالة إحصائياً، كما هو موضح في الجدول (٥).

الجدول (٥) معاملات ارتباط درجة الفقرة

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
١	٣٨٩ .٠	٦	٤٨٨ .٠	١١	٤٧٥ .٠	١٦	٥٣٨ .٠
٢	٤٥٩ .٠	٧	٤٢٦ .٠	١٢	٤٩٨ .٠	١٧	٤٨٣ .٠
٣	٣٢٧ .٠	٨	٤٧٢ .٠	١٣	٥٤١ .٠	١٨	٣٩٦ .٠
٤	٣٤٢ .٠	٩	٤٠٢ .٠	١٤	٥٤٩ .٠	١٩	٦٣٤ .٠
٥	٤٩٠ .٠	١٠	٣٤٧ .٠	١٥	٤٦٧ .٠	٢٠	٤٥١ .٠

الخصائص السيكو مترية للمقياس: وهي كالآتي:

اولاً: صدق المقياس: تحققت الباحثة من صدق المقياس بإيجاد نوعين من الصدق هما:

١. الصدق الظاهري: وقد تم توثيق هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس على لجنة من الخبراء في التربية وعلم النفس الذين قاموا بتقييم درجة تمثيل فقرات المقياس، وكانت نسبة الاتفاق أكثر من ٨٠٪

٢. صدق البناء: تم التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق المؤشرات الآتية:

· القوة التمييزية مؤشر على صدق البناء.

· أسلوب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً: ثبات المقياس: وتم حساب ثبات الاختبار بطريقتين:

١. طريقة إعادة الاختبار Test – Retest: وفي الدراسة الحالية استخدمت الباحثة المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٤٠) تدريسياً وتدريسية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ثم كرروا نفس الإجراء مع عينة جديدة بعد (١٥) يوماً، ثم تم تحديد الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وكانت قيمة معامل المقياس نتيجة لذلك دالة إحصائياً (٠. ٨٠)، وهو معامل ثبات دالة إحصائياً.

٢. الاتساق الداخلي الفا - كرونباخ: يعتمد هذا الأسلوب على اتساق أداء الأفراد من فقرة لأخرى وبتطبيق معادلة (إلفا كرونباخ) للاتساق الداخلي إذ بلغ معامل ثبات المقياس (٠. ٩٥) وهي قيمة ثبات عالية. (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١٧٢)

الوسائل الاحصائية:

تم تحليل البيانات الرقمية باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)

١ - تم استخدام اختبار مربع كاي (اختبار مربع كاي) لتحديد درجة اختلاف استجابات المحكمين.

٢ - اختبار العينة الواحدة (T - Test) لتحديد درجة دلالة القيمة العددية الافتراضية والمتوسطة في متغير القياس.

٣ - اختبار العينة المستقلة (T - Test) لتحديد درجة تمييز المقياس وتحديد الاختلاف في القياس بناءً على متغيري الجنس والتخصص.

٤ - تم استخدام معامل الارتباط بين بيرسون والمتغيرات الأخرى لتحديد الاتساق الداخلي للفقرات على المقياس، كما خدم كأساس لحساب ثبات المقياس عن طريق طريقة إعادة الاختبار

٥ - تم استخدام معادلة (ألفا - كرونباخ) لحساب معامل الثبات

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها والاستنتاجات والتوصيات

الهدف الأول: من أجل تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بحساب التكرار والوسط المرجح والوزن المنوي لجميع فقرات الاداة، وكما هو موضح في الجدول (٦)

جدول(٦) التكرار والوسط المرجح والوزن المئوي لطرائق التدريس الحديثة

طرائق التدريس الحديثة	البدائل					الوسط المرجح	الوزن المئوي	درجة الاستخدام
	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً			

١. الأكتشاف الموجه	١	١٧	٢٠	٣٤	٣	٠٢ .٣	.٦٠ ٤٠	متوسطة
٢. الاكتشاف شبه الموجه	١	١٣	٤٦	٣٠	١٠	٣٥ .٣	.٦٧ ٠٠	متوسطة
٣. الاكتشاف الحر	٤	١٨	٣٩	٣٠	٩	٢٢ .٣	.٦٤ ٤٠	متوسطة
٤. الاستقصائية	١٦	٤٣	٢٩	٣٣	٣٩	٠٨ .٣	.٦١ ٦	قليلة
٥. الاستنباطية	٢٥	٢٢	٢٣	٢٦	٢٤	٢١ .٣	.٦٤ ١٢	قليلة
٦. المشروع	٢٤	٣٣	٢٧	٤٠	٢٣	٦٦ .٣	.٧٣ ١١	كبيرة
٧. حل المشكلات	١٠	١٧	٢٠	٣٤	٣	٠٢ .٣	.٦٠ ٤٠	متوسطة
٨. التعلم بالتجربة	٤	١٨	٣٩	٣٠	٩	٢٢ .٣	.٦٤ ٤٠	متوسطة
٩. التعلم التعاوني	١٦	١٣	٤٦	٣٠	١٠	٣٥ .٣	.٦٧ ٠٠	متوسطة
١٠. العصف الذهني	٢٩	٣٠	٣٤	٢٩	٤٢	٢١ .٣	.٢٠ ٧٢	كبيرة

تفسير النتائج:

أظهرت النتائج إنه لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين أفراد العينة تبعاً المتغير الجنس، إذ بلغت القيمة الثانية المصوبة (١. ٣١) وهي اقل من القيمة الثانية الجدولية (١٩٨) ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين حملة شهادة البكالوريوس والماجستير، وحملة شهادة الدكتوراه حول استخدام الطرائق التدريسية الحديثة، إذ بلغت القيمة الثانية المحسوبة (٠. ٥٠)، وهي أقل من القيمة الثانية الجدولية (١. ٩٨) ما عدا طريقة (الاكتشاف الحر) اذ بلغت القيمة الثانية المحسوبة (٢. ٠٢)، وهي أكبر من القيمة الثانية الجدولية (١. ٩٨) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة البحث وفقا لمتغير الأشراف: إذ كانت القيمة الغائية المصوبة في جميع هذه الطرائق أقل من القيمة الفانية الجدولية عند مستوى دلالة (٠. ٠٥) وبدرجتي حرية (٣، ٩٩). لا توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير سنوات الخبرة التدريسية إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة أقل من القيمة الفانية الجدولية ماعدا طريقتي المشروع والعصف الذهني، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة أكبر من القيمة الفانية الجدولية عند مستوى دلالة (٠. ٠٥)، وبدرجتي حرية (٣، ٩٩).

ملخص النتائج:

بعد استكمال اجراءات البحث استنتجت الباحثة الآتي:

١. حصلت طريقة(المشروع والعصف الذهني) على نسبة كبيرة من طرائق التدريس الحديثة.

٢. حصلت طريقة (حل المشكلات والتعلم بالتجربة و التعلم التعاوني) على نسبة متوسطة.

٣. حصلت طريقة(الاستقرائية)على نسبة قليلة.

٤. لم تحصل أي من طرائق التدريس الحديثة من وجهة نظر تدريسيي المادة على نسبة قليلة جدا.

٥. لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس.

٦. لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين حملة شهادة الماجستير وحملة شهادة الدكتوراه حول استخدام طرائق التدريس الحديثة وفقا لمتغير المؤهل الأكاديمي ما عدا طريقة (الاكتشاف شبه الموجه).

٧. لا توجد فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير الاشراف بين أفراد عينة البحث.

٨. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير سنوات الخبرة التدريسية

إزاء استعمال طرائق التدريس الحديثة إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة اقل من القيمة الفانية الجدولية عند مستوى (٩٩. ٣) دلالة (٠. ٠٥) ودرجتي حرية (٩٩، ٣).

٩. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة البحث إزاء كل من الطرائق الآتية: - الاستنباطية والاستنباطية. - وجود فروق دالة إحصائياً في جميع المجالات تبعا لمدة الخدمة، تطلب الأمر استخدام اختبار بعدي للكشف عن مواقع الفروق، ولهذا استخدمت الباحثة اختبار شيفيه البعدي لإجراء المقارنات.

التوصيات:

- من خلال نتائج البحث توصلت الباحثة إلى التوصيات الآتية:

١. أن تعليم طرائق التدريس الحديثة ضرورة ملحة لمواكبة تطورات العصر وبذلك يجب تضمين هذه الطرائق في تدريس المناهج الدراسية.

٢. يجب تضمين دليل التدريسي للمراحل الثانوية كيفية التدريس على وفق طرائق التدريس الحديثة.

٣. تعريف التدريسيين بالطرائق الحديثة للتدريس التي أثبتت فاعليتها في رفع مستوى التعليم وعدم الاقتصار على الطرائق التقليدية.

٤. إقامة دورات تدريبية وتثقيفية من قبل وزارة التربية العراقية مخصصة لتدريسيي حول استعمال طرائق التدريس الحديثة والتي تحتويها بما تتوافق مع متطلبات ومستجدات العصر الحالي.

٥. تطوير وابراز دور المؤسسة التعليمية الخاصة بالمدارس بأن لا يكون دورها محصور في نطاق اعداد الطلبة للاختبارات أن تنمي بقية القدرات العقلية والجسمية والتفكيرية. . . الخ).

٦. تعريف التدريسيين بالطرائق الحديثة للتدريس التي أثبتت فاعليتها في رفع مستوى التعليم وعدم الاقتصار على الطرائق التقليدية.

المقترحات:

١ - استكمالاً للبحث الحالي ومنها:

٢ - دور استعمال طرائق التدريس الحديثة في تحقيق أهداف تربوية من وجهة نظر التدريسيين والمشرفين.

٣ - إجراء دراسة خاصة بطرائق التدريس الحديثة وكيفية استخدام كل طريقة والمراحل التي يمكن الوصول اليها، وكيفية توظيفها.

٤ - بناء برنامج تدريبي مقترح لتدريب تدريسيي وتدريسيات على استخدام بطرائق التدريس الحديثة.

٥ - تقويم تعلم طلبة المراحل الاعدادية الرابعة في ضوء طرائق التدريس الحديثة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

٦ - دراسة تتبعيه للارتقاء بمستوى أداء تدريسيي.

٧ - دور استخدام طرائق التدريس الحديثة في تحقيق أهداف المناهج الدراسية من وجهة نظر التدريسين والمشرفين.

المصادر

المصادر العربية:

١ - أبو سمرة، محمود أحمد، والطيطي، محمد عبد الإله (٢٠٢٠): مناهج البحث العلمي من التبيين إلى التمكين، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢ - الحريري، وافدة (٢٠١٠) طرق التدريس بين التقليد والتجديد الطبعة الأولى عمان: دار الفكر.

٣ - الحميدي، هزاع عبده سالم (٢٠٢٠) واقع استخدام الطرائق التدريسية الحديثة المتضمنة في أدلة معلمي الفيزياء للمرحلة الثانوية بأمانة العاصمة صنعاء، مجلة جامعة الناصر، كلية التربية - صنعاء اليمن.

٤ - خضر، فخري رشيد (٢٠٠٦)، طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

٥ - الخميسي، مها عبد السلام، والحارون، شيماء حمودة، (٢٠٠٩)، أساسيات المناهج وطرق التدريس، ط١، دار كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.

٦ - دعس، مصطفى نمر: استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١١.

٧ - الدمرداش، صبري (١٩٩٧) أساسيات تدريس العلوم، بحل، كلية التربية، جامعة عين شمس، دار المعارف، القاهرة، مصر

٨ - زاير، سعد علي، وآخرون، (٢٠١٤)، طرائق التدريس العامة، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٩ - زعيتر، أسماء و حاجي عبد العزيز (٢٠١٩) طرائق التعلم الكشفية وتطبيقاتها عند المفسرين. مجلة الجامعة الاسمرية، العلوم الشرعية والإنسانية، العدد (٣٢٢)، جامعة تعشق سوريا.

١٠ - سليم، ليلى محمد (٢٠٠٩)، تأثير استراتيجية التعليم المستقل على تحصيل الطلبة من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية الثانوية في طولكرم، دراسة ماجستير

غير منشورة باللغة الإنجليزية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

١١ - عباس، محمد، ومحمد العبسي (٢٠٠٧),مناهج وأساليب تدريس الرياضيات في المرحلة الأساسية الدنيا، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

١٢ - عبد الرؤوف، طارق، وعيسى، إيهاب (٢٠١٧): المقاييس والاختبارات التصميم الاعداد - التنظيم، ط١، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر.

١٣ - عبد السلام، مصطفى عبد السلام (٢٠٠١),الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، دار الفكر، القاهرة.

١٤ - عبد الرحمن سعد: (١٩٩٨) القياس النفسي النظرية والتطبيق)، ط٣، دار الفكر العربي - القاهرة، مصر.

١٥ - عزيز، حاتم جاسم ومهدي، مريم خالد (٢٠١٢) طرائق التدريس الشائعة لدى اعضاء هيأة التدريس في جامعة ديالى مجلة الفتح، العدد الحادي والخمسون، كلية التربية الاساسية - جامعة ديالي، العراق.

١٦ - عليمات، محمد مقبل وأبو جلالة، صبحي حمدان (٢٠٠١) أساليب تدريس العلوم المرحلة التعليم الأساسي، ط١، مكتبة الفلاح، دولة الكويت.

١٧ - مرعي، توفيق احمد والحيلة محمد محمود، (٢٠٠٢): طرائق التدريس العامة، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن.

١٨ - النعيمي، أسماء مرزة حمزة. (٢٠١٧). أثر تدريس مادة العلوم باستراتيجية فلبس التعليمية في اكتساب تلميذات الخامس الابتدائي للمفاهيم العلمية وتنمية حب الاستطلاع لديهن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية: كلية التربية الأساسية.

١٩ - وزارة التربية. (١٩٩٦م): تطوير التربية في العراق الوطني للجمهورية العراقية للجنة للتربية والثقافة والعلوم، الدورة (٤٥)، مطبعة وزارة التربية، رقم (١)، بغداد، العراق.